

الدر المنثور

حمير يقال له شعيب فوثب إليه عبد بعضا فسار إليهم بختنصر فقاتلهم فقتلهم حتى لم يبق منهم شيء وفيهم أنزل الله وكما أهلكنا من قرية كانت طالمة إلى قوله : حامدين .
وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الكلبي وكما قصمنا من قرية قال : هي حصون بني أزد .
وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله : وكما قصمنا من قرية قال : أهلكناها .
وفي قوله : لا تركضوا قال : لا تفروا .
وفي قوله : لعلكم تسألون قال : تتفهمون .
وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في الآية قال : كانوا إذا أحسوا بالعذاب وذهبت عنهم الرسل من بعد ما أنذروهم فكذبوهم فلما فقدوا الرسل وأحسوا بالعذاب أرادوا الرجعة إلى الإيمان وركضوا هاربين من العذاب فقبل لهم : لا تركضوا .
فعرفوا أنه لا محيص لهم .
وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله : إذا هم منها يركضون قال : يفرون .
وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله : وارجعوا إلى ما أترفتم فيه يقول : ارجعوا إلى دنياكم التي أترفتم فيها لعلكم تسألون من دنياكم شيئا استهزاء بهم .
وفي قوله : فما زالت تلك دعواهم قال : لما رأوا العذاب وعابنوه لم يكن لهم هجيري إلا قولهم : إنا كنا ظالمين حتى دمر الله عليهم وأهلكهم .
وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله : وارجعوا إلى ما أترفتم فيه قال : ارجعوا إلى دوركم وأموالكم .
وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد فما زالت تلك دعواهم قال : هم أهل حصون كانوا قتلوا نبيهم فأرسل الله عليهم بختنصر فقتلهم .
وفي قوله : حتى جعلناهم حصيدا حامدين قال : بالسيف ضربت الملائكة وجوههم حتى رجعوا إلى مساكنهم .
وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب قال : حدثني رجل من المحررين قال : كان باليمن قريتان يقال لإحدهما حضور والأخرى فلانة فبطروا وأترفوا حتى كانوا